

علم التسلسل الزمني الكتابي الجزء السادس
والعشرون معضلة بعشا ويهوشافاط

د. غالي

25 يوليه 2025

عرض في مايو 2026

بعض معضلات أعمار ملوك إسرائيل وتوضيحها.

معضلة بعشا

بعشا ملك إسرائيل بدأ أثناء حكم آسا ملك يهوذا "في السنة الثالثة لآسا ملك يهوذا، ملك بعشا بن أخيا على جميع إسرائيل في تَرْصَةَ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً." (سفر الملوك الأول 15: 33). أي أن بعشا في السنة الثالثة من ملك آسا ملك على إسرائيل لمدة 24 سنة. وهذا قد يفهم منه أن ابنه أَيْلَةُ بْنُ بَعْشَا ملك إسرائيل سيملك في السنة السادسة والعشرين من ملك آسا وهذا ما حدث فعلا، "وفي السنة السادسة والعشرين لآسا ملك يهوذا، ملك أَيْلَةُ بْنُ بَعْشَا عَلَى إِسْرَائِيل" (سفر الملوك الأول 16: 8). ثم جاء زمري أشهر ثم عمري وقد ملك عمري في السنة الحادية والثلاثين من ملك آسا وفي السنة الثامنة والثلاثين من ملك آسا ملك أخاب. ولكن يقول في الأخبار التالي، "في السنة السادسة والثلاثين لملك آسا صعد بعشا ملك إسرائيل على يهوذا، وبنى الرامة لكيلا يدع أحدا يخرج أو يدخل إلى آسا ملك يهوذا". (سفر أخبار الأيام الثاني 16: 1).

التوضيح.

الأمر هو زمن بناء الرامة التي يقول عنها السفر في السنة 36 من ملك آسا ملك إسرائيل. وهذا الموضوع افردت له ملف مستقل، ولكن ملخصه هو التالي: كما قلت في المقدمة أن التقويم ليس بالضرورة يبدأ من تاريخ الملك. فسفر الملوك حدد العمر التاريخي وهو السنة السادسة والعشرين من ملك آسا مات بعشا. ولكن بعشا ملك إسرائيل خرج لبناء الرامة في السنة السادسة عشر تقريبا من ملك آسا ملك يهوذا. ولكن سفر أخبار الأيام الذي يرصد زمن الخطية ويهتم بتوضيح ثمار الخطية أكثر من الاهتمام بالعمر الفعلي؛ ذكر بناء الرامة بتاريخ انقسام المملكة الذي أحزن قلب الرب. وفعلا لو حسبنا من سنة 931 تاريخ الانقسام إلى 896 نجد أنه 36 سنة. وهذا ما ذكره سفر أخبار الأيام حسب أسلوبه. وسيوضح هذا أكثر في جدول الاعمار.¹

لكن يجب ملاحظة التالي كما قدمت وهو يتم التقويم بعدة أساليب في نفس الوقت. سواء سنة دينية تبدأ بنيسان أو سنة مدنية تبدأ بتشري. أي أشهر مختلفة فيكون بداية سنة ملك لمملكة يهوذا يمثل منتصف أو نهاية سنة في مملكة إسرائيل. ويكون بداية السنة السادسة عشر للملك مثلاً

1. لمن يريد المزيد من المعلومات في هذا الامر عليه بمراجعة ملف "في اي عام صعد

<https://www.drghaly.com/articles/display/10114> بعشا لبناء الرامة"

في يهوذا التي تبدأ في الخريف تمثل منتصف السنة السادسة عشر للملك في إسرائيل (كمثال توضيحي). أيضًا كما شُرح أن هناك طريقتين مختلفتين استخدمتا في هذا الزمان، ولكنهما متساويتان في الدقة، لحساب الملوك: طريقة "سنة الصعود للحكم" وطريقة "سنة عدم الصعود للحكم". فمملكة إسرائيل الشمالية استخدمت طريقة سنة عدم الصعود للحكم أي عندما يملك الملك تحسب هي السنة الأولى والسنة الثانية هي السنة الثانية من حكمه. أما مملكة يهوذا الجنوبية استخدمت طريقة سنة الصعود للحكم التي لا تحسب وتصبح السنة الثانية هي السنة الأولى من حكمه، بما فيها جزء من سنة هو سنة. فلهذا السنة 15 من حكم أسا هي تعتبر السنة 16 عشر من وقت توليه الحكم.

فلهذا عندما يذكر يهوذا وَفِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِإِسْرَائِيلَ، مَلِكِ آسَا عَلَى يَهُوذَا. (سفر الملوك الأول 15: 9)، هي بتدقيق السنة 21 ليربعام لأنه في التقويم الشمالي يحسب سنة الصعود للحكم. وعندما يقول "فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ لِآسَا مَلِكِ يَهُوذَا، مَلِكِ بَعْشَا بْنُ أُخْيَا عَلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ فِي تَرْصَةَ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً." (سفر الملوك الأول 15: 33). هي في الجدول المقدم السنة الثانية من التقويم أو التي تعتبر السنة الثالثة الحقيقية منذ توليه الحكم. وعندما يقول "وَفِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالْعِشْرِينَ لِآسَا مَلِكِ يَهُوذَا، مَلِكِ أَيْلَةَ بْنِ بَعْشَا عَلَى إِسْرَائِيلَ" (سفر الملوك الأول 16: 8). هي في التقويم السنة هي تقابل السنة 25 من التقويم التي تقابل 26 من حكمه الفعلي. مع اعتبار الشهر أيضًا التي ترجعه تقويميا إلى آخر السنة 24 من التقويم التي تقابل 26 من الحكم. "فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِأَسَا صَعِدَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُوذَا، وَبَنَى الرَّامَةَ لِكَيْلَا يَدْعَ أَحَدًا يَخْرُجُ أَوْ يَدْخُلُ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُوذَا." (سفر أخبار الأيام الثاني 16: 1). "وَصَعِدَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُوذَا وَبَنَى الرَّامَةَ لِكَيْ لَا يَدْعَ أَحَدًا يَخْرُجُ أَوْ يَدْخُلُ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُوذَا." (سفر الملوك الأول 15: 17)، هي السنة 16 الحقيقية ولكن في التقويم هي السنة 15 لان يهوذا لا تحسب سنة الحكم. ولهذا عند العد في جدول الاعمار الذي سيقدم في آخر الملف يبدأ من 15 من أسا وتمثل 16 كسنة حقيقية لأنه كما عرفنا تقويمياً لا تحسب سنة الحكم وهي مقابل 14 من حكم بعشا تقويمياً وتاريخياً لأن المملكة الشمالية تحسب سنة الحكم.

معضلة حكم يهوشافاط

"وَمَلِكِ يَهُوشَافَاطُ بْنُ آسَا عَلَى يَهُوذَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِأَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ" (سفر الملوك الأول 22: 41). مذكور ان يهوشافاط ملك في السنة الرابعة من ملك أخاب. وفترة ملكه "وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ ابْنَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ،" (سفر الملوك الأول 22: 42). فهو ملك لمدة 25 سنة. "وَاضْطَجَعَ يَهُوشَافَاطُ مَعَ آبَائِهِ، وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ"

دَاوُدَ أَبِيهِ، فَمَلَكَ يَهُورَامُ ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ. (سفر الملوك الأول 22:50). أي أن يهورام ابن يهوشافاط ملك على يهوذا بعد موت أبيه. "أَخْزِيَا بَنُ أَخَابَ مَلِكِ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ لِيَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُودَا. (سفر الملوك الأول 22:51). أَخَابَ مَاتَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَ مِنْ مَلِكِ يَهُوشَافَاطَ وَأَخْزِيَا ابْنَهُ مَلَكَ سِنَتَيْنِ بَعْدَ مَوْتِ أَخَابَ أَبِيهِ "وَمَلَكَ يَهُورَامُ بَنُ أَخَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ، فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِيَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُودَا. مَلَكَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً." (سفر الملوك الثاني 3: 1). يهورام او يورام ابن اخاب ملك لمدة 12 سنة. هناك فرق بين يهورام ابن اخاب ملك اسرائيل ويهورام ابن يهوشافاط ملك يهوذا.

السؤال "فَمَاتَ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِيْلِيَا. وَمَلَكَ يَهُورَامُ عَوَضًا عَنْهُ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِيَهُورَامَ بَنِ يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُودَا، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ." (سفر الملوك الثاني 17: 1). اخزيا مات وملك يهورام أخيه عوضًا عنه في السنة الثانية ليهورام ابن يهوشافاط. ولكن هذا يسبب معضلة مع ما جاء في ملوك ثاني 3: 1

التوضيح

أولاً عندما يقول العدد "وَمَلَكَ يَهُوشَافَاطُ بَنُ آسَا عَلَى يَهُودَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِأَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ" (سفر الملوك الأول 22: 41). السنة الرابعة لأخاب لا تعني ليلة رأس السنة أو في اليوم 365 من تاريخ تعيينه. لكن قد تكون بعد بضعة أشهر من انتهاء السنة الثالثة وبداية السنة الرابعة. كما تم توضيحه.

ثانياً عندما يقول "وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ ابْنَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ،" (سفر الملوك الأول 22: 42). توضح أنه ملك خمسة وعشرين سنة، لكن لا تحدد من بداية حكمه مستقل بل من حكمه مع أبيه. ولكن بعد هذا عندما يتولى بعد وفاة أبيه يبدأ حكمه تقويمياً رغم ان عدد السنين بدأ بالفعل. وايضا في هذا لا تتكرر إنه استعان بابنه في بعض الأمور المهمة للملكة. وبخاصه في الفترة الأخيرة من حكمه التي اشترك مع أخاب في حروبه وكان معرض للموت "وَقَالَ لِيَهُوشَافَاطَ: «أَتَذْهَبُ مَعِيَ لِلْحَرْبِ إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ؟» فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ لِمَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «مَثَلِي مِثْلَكَ. شَعْبِي كَشَعْبِكَ، وَخَيْلي كَخَيْلِكَ.» (سفر الملوك الأول 22: 4). فالأمر توضيحه في أن يهوشافاط حكم فترة مع أبيه وأيضاً يهورام بن يهوشافاط ملك فترة مع أبيه وفترة حكمهما متداخلة بعدة سنوات.

ثالثاً كما تم توضيحه مملكة إسرائيل الشمالية التي تبدأ في الربيع استخدمت طريقة سنة عدم الصعود للحكم أي عندما يملك الملك تحسب هي السنة الأولى والسنة الثانية هي السنة الثانية من حكمه. أما مملكة يهوذا الجنوبية التي تبدأ السنة في الخريف استخدمت طريقة سنة الصعود للحكم التي لا تحسب وتصبح السنة الثانية هي السنة الأولى من حكمه، بما فيها جزء من سنة هو سنة.

فعندما يقول "وَمَلِكُ يَهُوشَافَاطُ بْنُ آسَا عَلَى يَهُودَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِأَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ" (سفر الملوك الأول 22:41). هي السنة الثالثة تاريخياً من بداية حكم أخاب الفعلي في التقويم في جدول الأعمار. وعندما يقول "أَخْزِيَا بْنُ أَخَابَ مَلِكِ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ لِيَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُودَا. مَلِكٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ سَنَتَيْنِ." (سفر الملوك الأول 22:51). السنة السابعة عشر هي تحسب من حكمه الرسمي المستقل بعد وفاة والده وليس من أول سنة من حكمه التي اشترك فيها مع والده. فهي السنة 17 الحقيقية من حكمه الحقيقي. ولكن لأنه من مملكة يهوذا التي لا تحسب سنة الحكم فستكون هي السنة 16 تقويمياً. وأيضاً "وَمَلِكُ يَهُورَامُ بْنُ أَخَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ، فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِيَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُودَا. مَلِكٌ انْتَتَى عَشْرَةَ سَنَةً." (سفر الملوك الثاني 3:1). يهورام ابن أخاب بعد موت أخيه أخزيا هو تولى في السنة 18 من حكم يهوشافاط مستقلاً. ولكن مرة أخرى لان يهوشافاط من مملكة يهوذا فهو في التقويم سيكون السنة 17 من حكمه لعدم حساب سنة الصعود. وعندما يقول "فَمَاتَ حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِيْلِيَا. وَمَلِكُ يَهُورَامُ عَوَضًا عَنْهُ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِيَهُورَامَ بْنِ يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُودَا، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ." (سفر الملوك الثاني 17:1). يهورام ابن أخاب ملك في السنة الثانية من بداية ملك يهورام ولكن كما تم توضيحه أن يهورام بدأ يحكم مع أبيه يهوشافاط فهذه السنة ليست بعد موت يهوشافاط بل كان لا يزال يهوشافاط في الحكم.

معضلة بداية حكم أخاب.

"فِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِأَسَا مَلِكِ يَهُودَا، مَلِكٌ عُمَرِي عَلَى إِسْرَائِيلَ انْتَتَى عَشْرَةَ سَنَةً." (سفر الملوك الأول 16:23). أي أن عمري ملك في السنة الواحدة والثلاثين من ملك اسأ. وملك عمري لمدة 12 سنة ثم ملك بعده أخاب "وَاضْطَجَعَ عُمَرِي مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ، وَمَلِكُ أَخَابُ ابْنُهُ عَوَضًا عَنْهُ" (سفر الملوك الأول 16:28). وقد يفهم منها أن أخاب لم يملك إلا بعد موت أبيه عمري. وقد يفهم منها أن أخاب ابن عمري يملك في السنة الثانية والأربعين أو الثالثة والأربعين من ملك أسأ. ولكن يوضح أنها السنة الثامنة والثلاثين من ملك أسأ ملك اخاب "وَأَخَابُ بْنُ عُمَرِي مَلِكٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِأَسَا مَلِكِ يَهُودَا" (سفر الملوك الأول 16:29).

التوضيح

مرة أخرى كما تم توضيحه مملكة إسرائيل الشمالية التي تبدأ في الربيع استخدمت طريقة سنة عدم الصعود للحكم أي عندما يملك الملك تحسب هي السنة الأولى والسنة الثانية هي السنة الثانية من حكمه. أما مملكة يهوذا الجنوبية التي تبدأ السنة في الخريف استخدمت طريقة سنة الصعود للحكم التي لا تحسب وتصبح السنة الثانية هي السنة الأولى من حكمه، بما فيها جزء من سنة هو سنة. والملوك وبخاصة الذين انشغلوا بحروب في أواخر أيامهم جعلوا ابناؤهم ملوك في اثناء فترة حكمهم. فكلما تولى الحكم لا يعني بالضرورة موت أبيه بل قد يكون أبيه لازال الملك الأول والابن الملك الثاني. وبعد موت الأب يتولى الابن العرش رسمياً. وأيضاً وجود اختلاف التقويم لأنه بدأ كثيرا من التقويم من عمر الملك أو من بداية حكم الملك أو من بداية حكم مؤسس الأسرة الذي يكون الأب أو الجد.

فعندما يقول "فِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِأَسَا مَلِكِ يَهُوذَا، مَلَكَ عُمَرِي عَلَى إِسْرَائِيلَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً." (سفر الملوك الأول 16: 23). وهذا لبداية مستقلاً لأن عمري حكم بعد السيطرة على السلطة. ولكن هذا ما يتكلم عن فترة حكمه الاتني عشر سنة الإجمالية التي بها خمس سنوات مشتركة معه تبني ثم بعدها تولى بمفرده في السنة 31 من حكم أسا. فبداية حكمه في السامرة وهي التي تقابل السنة الواحدة والثلاثين. أي أن السنة الواحدة والثلاثين هي تفرد بالملك في السامرة. رغم أنه حكم خمس سنوات مع تبني ليصبح المجموع 12 سنة. مع ملاحظة مرة أخرى 31 من تولي أسا هي تقويمياً في يهوذا 30 لأنها لا تحسب سنة تولي الحكم.

ولكن أخاب بن عمري فهو بدأ قبل موت أبيه بفترة بسيطة ثم أصبح يحكم لوحده "وَأَضْطَجَعَ عُمَرِي مَعَ آبَائِهِ وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ، وَمَلَكَ أَخَابُ ابْنُهُ عَوْضًا عَنْهُ (سفر الملوك الأول 16: 28). هذا العدد يوضح أن أخاب ملك رسمياً كملك أول بعد موت عمري في السنة الثانية عشره من ملك عمري أو الثامنة بعد بداية عمري مستقلاً وهي السنة 37 من ملك أسا. وهذا ما يشرحه سفر الملوك "وَأَخَابُ بْنُ عُمَرِي مَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِأَسَا مَلِكِ يَهُوذَا،" (سفر الملوك الأول 16: 29). ولكن مرة أخرى السنة 37 لأسا هي السنة 36 تقويمياً لعدم احتساب سنة الصعود للحكم. ومع اختلاف فترة بداية السنة في الخريف فيكون أخاب ملك في التقويم في نهاية السنة 36 من حكم أسا وهي تقابل 37 بمقياس إسرائيل.

فملخص التوضيح هو أن عمري ملك خمس سنين في ترصة ثم بدأ في الحكم من السامرة التي اعتبرت السنة الرسمية المقابلة للنصف الثاني من سنة 31 من أسا (30 تقويمياً) ومنتقي 8 سنوات لعمري الذي حكم 12 سنة وبعد ذلك حكم أخاب في السنة 37 من حكم أسا (تقويمياً 36) وهذا يتطابق مع الكتاب.

والمجد لله دائماً